

دور تكنولوجيا المعلومات في مكافحة الفساد الإداري: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المصرية

عباس، شريف محمد، و عبدالوهاب، محمد أبو القمصان. (٢٠٢٤). دور
تكنولوجيا المعلومات في مكافحة الفساد الإداري: دراسة تطبيقية على
البنوك التجارية المصرية (رسالة دكتوراه غير منشورة). الأكاديمية
العربية للعلوم الإدارية والمالية والمصرفية، القاهرة. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1536926>



إعداد

سارة السلوم

أهداف الدراسة

تمثل أهداف البحث أحد المكونات المحورية في أي دراسة علمية، إذ تُعد بمثابة البوصلة التي توجه الباحث في تحديد الإطار العام للدراسة، وتساعد في بناء الفرضيات، واختيار المنهج، وتصميم أدوات البحث.

وانطلاقاً من أهمية هذه الأهداف، خضعت أهداف رسالة الدكتوراه المعنونة بـ "دور تكنولوجيا المعلومات في مكافحة الفساد الإداري: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المصرية" لتحليل في ضوء قاعدة SMART، والتي تُعد مرجعاً أساسياً لتقويم جودة الأهداف البحثية في الدراسات الأكاديمية..

أهداف الدراسة

أولاً: مدى انطباق معيار التحديد Specificity

يتطلب المعيار الأول في قاعدة SMART أن تكون الأهداف محددة وواضحة، بحيث تركز على مجال أو قضية بعينها، دون غموض أو تعميم، وعند تحليل أهداف هذه الرسالة، يتضح أنها قد حددت بدقة موضوع الدراسة (تكنولوجيا المعلومات) وسياق التطبيق (البنوك التجارية المصرية)، بالإضافة إلى القضية المركزية للدراسة وهي مكافحة الفساد الإداري.

وقد عكست الأهداف تركيزاً واضحاً على دراسة العلاقة بين التكنولوجيا والفساد من خلال أبعاد تفصيلية مثل "المورد البشري"، و"الأجهزة"، و"البرمجيات"، و"الشبكات".

وهذا التحديد الدقيق يعزز من قوة التصميم البحثي ويعكس فهماً عميقاً لطبيعة المشكلة البحثية.

تحليل الأهداف وفقاً لقاعدة SMART

ثانياً: قابلية القياس Measurability

يشترط هذا المعيار أن تكون الأهداف قابلة للقياس الكمي أو النوعي، باستخدام أدوات علمية يمكن أن تتحقق منها النتائج، ويتضح من سياق الرسالة أن الباحث اعتمد على أداة الاستبيان لقياس أبعاد المتغير المستقل (تكنولوجيا المعلومات) وتأثيرها على المتغير التابع (مكافحة الفساد الإداري). كما أن الأهداف صيغت بما يسمح بتقدير مدى تحققها إحصائياً، وهو ما يتجلى في صياغة الفرضيات المرتبطة بكل هدف.

وإن الأهداف تتسم بقابلية واضحة للقياس، وهو ما يعزز مصداقية النتائج ويدعم إمكانية اختبارها والتحقق منها.

تحليل الأهداف وفقاً لقاعدة SMART

ثالثاً: قابلية التحقيق Achievability

تشير قابلية التحقيق إلى مدى واقعية الأهداف وإمكانية إنجازها في ضوء الإمكانيات المتاحة من وقت وجهد ومصادر. وقد التزمت الرسالة بهذا الشرط بشكل فعال، حيث تم إجراء الدراسة ميدانياً من خلال مقابلات واستبيانات موزعة على موظفين في بنوك تجارية مصرية، وهي بيئة بحثية واقعية وممكنة. كما أن الأدوات المستخدمة جاءت مناسبة لطبيعة المجتمع البحثي، ولم يظهر في سياق الرسالة ما يشير إلى وجود فجوات أو صعوبات تمنع تحقيق الأهداف.

وبالتالي، يمكن القول إن الأهداف كانت قابلة للتحقيق عملياً ومنهجياً.

تحليل الأهداف وفقاً لقاعدة SMART

رابعاً: الواقعية Realism

تقتضي الواقعية أن تكون الأهداف منسجمة مع واقع المجال ومشاكله الحقيقية، بحيث تتجنب الطموحات غير المنطقية أو

التعميمات غير المستندة إلى دليل. وفي ضوء تحليل مضمون الرسالة، يتضح أن مشكلة الفساد الإداري في القطاع

المصرفي المصري قد تم رصدها من خلال دراسة استطلاعية ومقابلات شخصية.

كما تم توظيف أدبيات قوية تربط بين استخدام التكنولوجيا ومكافحة الفساد، مما يدل على أن الأهداف لم تكن افتراضية أو

بعيدة عن الواقع. \

وقد انطلقت من حاجة حقيقية في المجتمع المصري، وخاصة في بيئة البنوك، إلى تبني أدوات رقمية للحد من ممارسات

الفساد.

تحليل الأهداف وفقاً لقاعدة SMART

خامساً: التحديد الزمني ((Time-boundedness يستوجب هذا المعيار أن تكون الأهداف مرتبطة بإطار زمني معين، بحيث يمكن الحكم على مدى تقدم الباحث نحو تحقيقها. وقد التزمت الرسالة بهذا المعيار بوضوح، حيث تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة الميدانية في عام ٢٠٢٤، وتم ذكر حدود الدراسة الزمانية بدقة.

إن هذا الالتزام الزمني لا يعكس فقط انضباطاً منهجياً، بل أيضاً يُسهم في تقييم واقعية تنفيذ الأهداف ضمن مدة زمنية معقولة ومحددة.

تحليل الأهمية وفقاً لقاعدة SMART

ينص المعيار الأول من قاعدة SMART على أن تكون الأهمية محددة وغير عامة، وتُظهر بالضبط ما الذي تُضيفه الدراسة. وقد نجح الباحث في توضيح أهمية دراسته من خلال شقين: الأهمية العلمية والأهمية العملية، مما يُظهر وعياً منه بضرورة التفريق بين الإضافة المعرفية وبين التأثير التطبيقي للدراسة.

فقد ركز في الشق العلمي على تقديم فهم دقيق لمفهوم تكنولوجيا المعلومات وربطه بالمفاهيم الإدارية المعاصرة مثل الفساد، بينما أوضح في الشق العملي كيف يمكن للدراسة أن تساعد القيادات الإدارية في البنوك على استخدام أدوات رقمية لتحسين الكفاءة ومحاربة الفساد. وهذا يعكس تحديداً جيداً لنطاق الأهمية.

تحليل الأهمية وفقاً لقاعدة SMART

من المهم أن تكون أهمية الدراسة قابلة للقياس أو التقدير من خلال مدى استفادة جهات معينة منها، أو من خلال رصد

الفجوة المعرفية التي تسدّها، وتُعد أهمية هذه الدراسة قابلة للقياس من خلال:

• تركيزها على قطاع حيوي (البنوك التجارية) له تأثير مباشر على الاقتصاد.

• التعامل مع ظاهرة حقيقية وملموسة (الفساد الإداري).

• تقديمها مخرجات قابلة للتطبيق مثل التوصيات الخاصة بتطوير نظم تكنولوجيا المعلومات في البنوك.

كل هذه العناصر تجعل من السهل قياس أثر هذه الدراسة على مستوى التطبيق وصنع القرار، وبالتالي فهي تفي بهذا المعيار

بشكل فعال.

تحليل الأهمية وفقاً لقاعدة SMART

القابلية للتحقيق Achievable

تشير قابلية التحقيق هنا إلى أن الأهمية ليست مبالغاً فيها، وإنما يُمكن تحقيق ما تهدف إليه الدراسة من تأثير معرفي أو عملي. وقد جاءت أهمية الدراسة متزنة من حيث الطموح، فهي لا تدّعي القضاء الكامل على الفساد، بل تهدف إلى تسليط الضوء على دور تكنولوجيا المعلومات في مواجهته، وتقديم توصيات قابلة للتطبيق.

كما أن الأهمية مبنية على تحليل ميداني حقيقي ونتائج استطلاعية، ما يدل على أن الأثر المرجو من الدراسة قابل للتحقيق في الواقع المهني والوظيفي داخل القطاع المصرفي.

•

تحليل الأهمية وفقاً لقاعدة SMART

الواقعية Realistic

يتجلى هذا المعيار في أن تكون الأهمية متنسقة مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية التي تدور فيها الدراسة. وقد جاءت أهمية هذه الدراسة واقعية تماماً، خاصة أنها تركز على الفساد الإداري في قطاع يعاني فعلياً من هذه الإشكالية في عدد من السياقات العربية، ومنها مصر.

كما أن التحول الرقمي واستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لمكافحة الفساد هو توجه عالمي، ما يُضفي مزيداً من الواقعية على ما تطرحه الدراسة من قيمة وأهمية. هذا يُعزز مصداقية الدراسة ويجعل أهميتها ليست افتراضية أو مثالية بل نابعة من حاجة واقعية.

•
•

تحليل الأهمية وفقًا لقاعدة SMART

التحديد الزمني (Time-bound))

على الرغم من أن معيار "التحديد الزمني" يرتبط عادة بالأهداف، إلا أن تطبيقه على أهمية الدراسة يعني أن تكون هذه الأهمية مرتبطة بسياق زمني راهن واحتياج مجتمعي أو مؤسسي معاصر. وبالنظر إلى الأهمية المعروضة، نجد أنها ترتبط بواقع حديث (عام ٢٠٢٤) يتميز بتسارع التحول الرقمي وتزايد خطر الفساد الإداري، وهو ما يجعل من توقيت الدراسة بالغ الأهمية. كما أن النتائج والتوصيات التي تقدمها الدراسة تتماشى مع الأجندة الحالية للحكومة المصرية في مكافحة الفساد وتعزيز الشفافية، ما يضيف على الأهمية بعدًا زمنيًا مبررًا وضروريًا.

الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

يُمكن تمييز الأهمية عن الأهداف من خلال زاويتين أساسيتين: الوظيفة العلمية لكل منهما، وطبيعة العلاقة التي تربط الباحث بمشكلة الدراسة. وعلى الرغم من أن كلاهما يُعالج موضوعًا مشتركًا (العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات ومكافحة الفساد الإداري)، فإن لكل منهما دورًا معرفيًا مميزًا يثري البناء العلمي للدراسة ويخدم توجهها البحثي.

أولاً: الأهمية باعتبارها دافعًا استراتيجيًا للدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في كونها تُسلط الضوء على إشكالية معقدة تتقاطع مع التنمية الاقتصادية والاستقرار المؤسسي، وهي تفشي الفساد الإداري في البنوك المصرية. وتكمن القيمة الحقيقية للأهمية في أنها تبرّر لماذا يجب إجراء هذه الدراسة، وما الحاجة إليها في هذا الوقت تحديدًا، وقد نجح الباحث في بيان الأهمية من خلال إبراز فجوة علمية تمثلت في ندرة الدراسات التطبيقية التي تربط بين التحول الرقمي ومحاربة الفساد في البيئة المصرفية المصرية، كما أن الأهمية اتسعت لتشمل الجوانب التطبيقية، مثل الحاجة إلى تطوير أنظمة رقابية ذكية داخل البنوك من خلال توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات. بهذا المعنى، فإن الأهمية ليست مجرد تمهيد، بل هي طرح استراتيجي يُظهر القيمة المضافة التي تقدمها الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي.

الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

ثانيًا: الأهداف باعتبارها أدوات تنفيذية لتحقيق الغرض البحثي

في المقابل، تلعب الأهداف دورًا عمليًا ومنهجيًا في الدراسة؛ إذ تُترجم الحاجة التي عبّرت عنها الأهمية إلى مسارات بحثية محددة يمكن قياسها وتحليلها، وقد حدد الباحث أهدافه بدقة، بدءًا من دراسة مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في البنوك، مرورًا بتحليل دورها في مكافحة الفساد الإداري، وانتهاءً بتقديم مقترحات لتطوير الأداء المؤسسي.

ما يميز هذه الأهداف هو أنها لم تُصنع بوصفها شعارات عامة، بل كخطة منهجية واضحة تتماشى مع فرضيات الدراسة، وتتماهى مع نموذج SMART في صياغة الأهداف: فهي محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، واقعية، ومقيدة بزمان. وبالتالي، فإن الأهداف تمثل البنية الإجرائية التي يستند إليها الباحث في اختبار الفرضيات وتحليل النتائج.

تأثير الذكاء الاصطناعي على الرشاقة التنظيمية: الدور
الوسيط لإدارة المواهب - دراسة تطبيقية على شركات
تحليه المياه في المملكة العربية السعودية

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الذكاء الاصطناعي بأبعاده (الأنظمة الخبيرة، الشبكة العصبية، الخوارزميات الجينية، والوكلاء الأذكاء) على الرقابة التنظيمية بأبعادها (الحساسية، وضوح الرؤية، المقدرات الجوهرية، وسرعة الاستجابة) من خلال تيسير إدارة المواهب في شركات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية، ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية:

- [?] دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي بأبعاده المختلفة على الرقابة التنظيمية في شركات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية.
- [?] دراسة تأثير الذكاء الاصطناعي بأبعاده المختلفة على إدارة المواهب في شركات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية.
- [?] استكشاف العلاقة بين إدارة المواهب والرقابة التنظيمية في شركات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية، لتمكين الشركات من تحسين استراتيجياتها الإدارية لتحقيق توازن بين الموارد البشرية والأداء التنظيمي
- [?] تحليل الأثر التفاعلي للذكاء الاصطناعي وإدارة المواهب على الرقابة التنظيمية في شركات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية..
- [?] التوصل لمجموعة من المقترحات في ضوء ما سيتم التوصل اليه من نتائج ستفيد الإدارة العليا في شركات تحلية المياه لتحسين أدائها .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من خلال ما ستقدمه من مساهمات ذات فائدة من الناحيتين النظرية والتطبيقية فيما يخص فهم أثر الذكاء الاصطناعي على إدارة المواهب والرشاقة التنظيمية في شركات تحلية المياه. فقد أصبح استخدام التكنولوجيا في إدارة الموارد البشرية ضرورة لا غنى عنها لتحقيق الاستدامة والتنافسية في السوق.

أهمية الدراسة النظرية

- تتناول الأهمية النظرية للدراسة إحدى أهم القضايا المعاصرة المهمة التي تتطلب مزيداً من الدراسة المتعمقة ، فتأتي هذه الدراسة لتحليل وتفصيل متغيرات الدراسة والمتمثلة في أثر الذكاء الاصطناعي على إدارة المواهب والرشاقة التنظيمية في شركات تحلية المياه ، مما يؤمل أن تكون إضافة نوعية للمكتبة العربية والباحثين. ومن خلال نتائج الدراسة الحالية يمكن أن تقدم للدارسين والباحثين في المستقبل أفكاراً جديدة وملمة.
- تُظهر الأهمية النظرية من خلال تفسير الجهد البحثي الذي يُسهم في تكوين الإطار النظري، موضحاً العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة، وتطبيق أبعاد الدراسة بمتغيراتها على قطاعات ومجتمعات دراسية أخرى للاستفادة من نتائج هذه الدراسات.

أهمية الدراسة

- تضع الدراسة النظرية الأسس والمفاهيم التي يمكن استخدامها كنقطة انطلاق للبحث الميداني والتطبيقي. من خلال تحليل النظريات والمفاهيم الأساسية، يمكن للباحثين تحديد أهداف البحث وتطوير الأساليب البحثية اللازمة لاختبار الفرضيات والتوصل إلى نتائج موثوقة.
- توفر الدراسة النظرية إطاراً لفهم التحديات والفرص التي تواجه شركات تحلية المياه، مما يمكن المسؤولين وصناع القرار من وضع السياسات والاستراتيجيات اللازمة لتعزيز الرقابة التنظيمية وتحسين أداء الشركات في هذا القطاع الحيوي.
- تقدم الدراسة النظرية أفكاراً ومفاهيم جديدة قد تحفز البحث والابتكار في مجال إدارة المواهب وتكنولوجيا المعلومات، وتشجع على استكشاف مجالات جديدة للدراسة وتطوير نماذج وأدوات جديدة لتحليل البيانات واتخاذ القرارات..

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة التطبيقية:

- تُظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من خلال تفسير البيانات التي يتم الحصول عليها في نهايتها، والتي تشكل نتائج وتوصيات نهائية يمكن الاعتماد عليها في مساندة صناع القرار الإداري على مستوى الإدارة العليا والوسطى لشركات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي لرفع مستويات الرقابة التنظيمية والتركيز على استراتيجيات إدارة المواهب لدى العاملين.
- تقديم حلول فعالة وموجهة للمشكلات العملية التي تواجهها شركات تحلية المياه في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل البيانات وتطبيق النتائج النظرية على السياق العملي.
- تساعد الدراسة في تطوير أدوات ومنهجيات جديدة لتحليل البيانات وتقديم الحلول. من خلال تجربة النماذج والأدوات النظرية في الواقع، وتحسينها وتطويرها لتلبية احتياجات الصناعة بشكل أفضل.
- تسهم الدراسة في وضع سياسات تعزز التعاون بين الحكومة وشركات تحلية المياه، مثل توفير الدعم المالي والتشريعات التي تسهل عمل الشركات في هذا القطاع الحيوي، و تعزيز السياسات التي تشجع على الاستثمار في البحث والتطوير، وتوفير الدعم لتطبيق التكنولوجيا الجديدة وتحسين العمليات.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

